mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران)5(تفسير من الآية 02 إلى الآية 62

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا الدرس تسعين من دروس التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمه الله تعالى - 00:00:00

واليوم هو الاول من محرم من عام الف واربع مئة وثمانية وثلاثين للهجرة ونسأل الله ان يجعل هذا العام عام خير وبركة وتوفيق ونصر للامة الاسلامية وان ينفعنا واياكم بما نقول وبما نسمع - 00:00:16

كنا وقفنا عند التعليق على قوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين ااسلمتم في سورة ال عمران فلعلنا نبدأ لكن قبل ان ننتقل اليها اريد ان اعلق فقط على نقطتين فقط مرت علينا في المحاضرة الماضية - 00:00:31

وضاق الوقت عن آآ التنبيه عليها وهي آآ في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا. مر علينا قول البيضاوي رحمه الله - 00:00:54

اه اه في قوله والمزين هو الله تعالى في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات. تحدثنا انه جاء هنا الفعل مبني اه المجهول. زين للناس حب الشهوات فمن هو الفاعل - 00:01:16

فهناك قولان نعم ان الفاعل هو الله سبحانه وتعالى وانه هو الذي زين هذه الشهوات ويكون المعنى ان الله قد فطر الناس على حب هذه الشهوات بقوله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة وتحدثنا حتى عن ترتيب هذه الشهوات ان الله رتبها على حسب - 00:01:35

قوة محبتها ويكون المقصود فطرة الله التي فطر الناس عليها في اصل الفطرة والخلقة ان الانسان الرجل بطبيعته يميل الى هذه الشهوات يميل الى النساء الى البنين الى الاموال قد يكون التزيين - 00:02:02

المقصود به تسويل الشيطان وتزيينه للمحرمات من هذه الشهوات فمر معنا قول البيضاوي قال وقيل قيل المزين هو الله لانه الخالق للافعال والدواعي ولعله زينه ابتلاء او لانه يكون وسيلة الى السعادة الاخروية اذا كان على وجه يرتضيه الله تعالى. او لانه من اسباب التعايش وبقاء النوع - 00:02:21

يعني محبة النساء هي اصل لبقاء النوع يعني والتكاثر والتوالد الى اخره وقيل الشيطان يعني المزين هو الشيطان. فانها جاءت هذه الاية في معرض الذم بهذه التعلق بهذه الشهوات ثم قال وفرق الجبائي بين المباح والمحرم - 00:02:50

ابو علي الجبائي هو احد اه علماء المعتزلة في هذا الموضع زين للناس حب الشهوات قال ان كان المقصود حب مطلق هذه الاشياء الحلال منها فلنزين هو الله واما اذا كان المقصود بها المحرم منها فالمزين هو الشيطان - 00:03:11

كما شرحنا هذه النقطة لماذا ابو علي الجبائي المعتزلي فرق هذا التفريق يعني هو فرق هذا التفريق ايها الاخوة لان هذا يعني ينسجم مع اصول المعتزلة وهذه من المسائل التي تمر معنا في كتب التفسير التي يؤثر فيها مذهب المفسر العقدي واختياره - 00:03:30

تلاحظ قول المعتزلة وتوجيههم للتفسير القرآن وعند دراسة تاريخ التفسير تلاحظون ان التفسير في اوله في عهد الصحابة والتابعين واتباعهم كان على منهج السلف وعلى منهج السنة وليس فيه تأويل للصفات وليس فيه آآ - 00:03:51

اه مخالفات اه عقدية فلما وقعت الفرقة في الامة وظهرت الفرق المخالة عليكم السلام. ظهرت الفرق المخالفة لمنهج السلف بدأت كل فرقة من هذه الفرق تصنف تفاسير وتجعل في هذه التفاسير آآ استدلالاتها - 00:04:15

وتوجيهاتها للايات القرآنية بما يوافق معتقداتها فظهرت تفاسير المعتزلة وتفاسير الشيعة وتفاسير الاشاعرة وتفاسير الاسماعيلية والى اخره فطالب العلم ينبغي ان يكون حذر عندما يقرأ في هذه التفاسير ويعرف ما المقصود. فهنا الجبائي عندما فرق في هذا الموضع هو منسجم مع اصل من اصول المعتزلة - 00:04:36

وهو الاصل الذي يسمونه العدل اصول الخمسة للمعتزلة التي من لم يعتقد بها فليس من المعتزلة كما يقول اه الهمداني في كتابه الاصول الخمسة للمعتزلة ويقول من لم يعتقد بهذه الاصول الخمسة فلا يعتبر من المعتزلة - 00:05:02

اي من يقول فقط بثلاثة منها او اربعة لا يعتبر من المعتزلين وانما قد يوافق المعتزلة في بعض ما ذهبوا اليه واولها العدل والتوحيد والمنزلة بين المنزلتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى اخره - 00:05:21

الاصل العدل وهو ان مقتضى العدل في هذا الموضع يقتضي ان لا يزين الله المحرم لان هذا قبيح عقلا وهم يرون يعني ما يسمونه التحسين والتقبيح العقلي مرت معكم هذه المسألة - 00:05:36

هذه من المسائل التي يقول بها المعتزلة ان الذي يحكم بان هذا قبيح وان هذا حسن والعقل فاصل العدل كله عندهم يدخل تحت التحسين والتقبيح العقلي فهنا رأى ان تزيين المحرم قبيح - 00:05:56

ويتنافى مع العدل. ولذلك قال الله لا يمكن ان ننسب اليه انه هو المزين للقبيح وانما الشيطان. واضحة هذه النقطة طيب هذي مسألة. المسألة الاخرى ذكرها البيضاوي في قوله تعالى الذين يقولون ربنا - 00:06:15

اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار قال البيضاوي وفي ترتيب السؤال على مجرد الايمان دليل على انه كاف في استحقاق المغفرة او الاستعداد لها ايضا كلام البيضاوي هنا - 00:06:32

لانه اشعري والاشاعرة يرون ان الايمان اهل السنة ماذا يقولون؟ يقولون ان الايمان هو قول باللسان وعمل بالاركان واعتقاد بالقلب صح وانه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. هذا هو منهج اهل السنة والجماعة - 00:06:53

الاشاعرة لهم نظر في الايمان وان الايمان فقط يعني الصحيح من من اقوالهم انه التصديق فقط بالقلب وان النطق باللسان شرط عند القدرة عليه فان عجز الانسان عن ذلك فليس شرطا - 00:07:13

فمجرد الايمان عندهم هو التصديق ولذلك هو وجد هذه الفرصة في قوله تعالى الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا فقال هو اذا مجرد الايمان يستحقون عليه الدخول للجنة - 00:07:35

لكن في الحقيقة ليس في الاية دليل على ما اراد هو لانها الذين قالوا امنا ليس المقصود مجرد انهم قالوا ذلك بالسنتهم وانما قالوه وفعلوا ما يستلزمه القول من العمل - 00:07:52

ولذلك لاحظوا في القرآن الكريم في كل المواضع التي او في معظم المواضع التي يأتي فيها ذكر الايمان يقرن بالعمل الصالح الذين امنوا وعملوا الصالحات. الذين امنوا وعملوا الصالحات. ولذلك لا ينفع مجرد القول باللسان اذا لم يقارنه عمل - 00:08:08

الاركان طيب هذي مسألتين فقط احببت ان انبه اليها قبل الدخول في آآ درس اليوم في قوله تعالى فان حاجوك فاقرأ يا شيخ احمد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:08:25

صلى الله عليه وسلم قال الامام البيضاوي رحمه الله ونفعنا الله بعلومه في الدارين امين فان حاجوك في الدين او جادلوك فيه بعدما اقمت الحجج وقل اسلمت وجهي لله اخلصت نفسي وجملتي لله وجملتي لهم - 00:08:39

لا اشرك فيها غيره. وهو الدين القويم الذي قامت به الحجج. ودعت اليه الايات والرسل وانما عبر بالوجه عن النفس لانه اشرف الاعضاء الظاهرة ومظهر القوى والحواس ومن اتبعني عطف على التائب اسلمت - 00:08:59

محاسن للفصل او مفعول معه وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين الذين لا كتاب لهم كمشركي العرب اسلمتم كما اسلمت لما وضحت لكم الحجة ام انتم بعد على كفركم ونظيره قوله فهل انتم منتهون - 00:09:20

وفيه تعيير لهم بالبلادة والمعاندة فان اسلموا فقد اهتدوا وقد نفوا فقد نفعوا انفسهم بان اخرجوها من الضلال وان تولوا فانما عليك البلاغ اي فلم يضروك. اذ ما عليك الا ان تبلغ وقد بلغت - 00:09:41

والله بصير بالعباد وعد ووعيد نعم طبعا هذه الايات هي تأتي في سياق محاججة اهل الكتاب وخصوصا النصارى في سورة ال عمران هنا نصارى نجران. ولذلك اكثر المفسرين يرجح ان المقصود فان حاجوك اين صار نجران - 00:10:00

وذكرت لكم في المحاضرة الماضية قضية الجدل التي ظهرت بعد انتقال النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وانه بعد ان اختلط المسلمون هناك باليهود والنصارى الذين جاءوا من اليمن وجاؤوا من نجران - 00:10:18

وآآ دخلوا في تفاصيل المحاججة والمجادلة في الخلق وفي الله وفي الجنة وفي النار جاءت سورة ال عمران مليئة بطرق المجادلة لهؤلاء لذلك دراسة سورة ال عمران مهمة لمن يجادل ويحاور النصارى على وجه الخصوص - 00:10:35

الله سبحانه وتعالى يقول فان حاجوك والمحاججة هنا يعني مقابلة الحجة بالحجة يعني مفاعلة من الحجة فان حاجوك اي حاججوك اظهروا حججا وادلة وبراهين فيما يقولون فقل لهم كذا وكذا وكذا ولذلك تعتبر - 00:10:53

تكرر مادة القول في القرآن الكريم دليل على اهمية الحوار وصناعة الحوار في الاسلام. وانه دين الاقناع الاقناع بالدرجة الاولى واقامة الحجة والبراهين وانه يأتي القتال والجهاد بعد ذلك يعني لمن يرفض الجدل ويرفض المحاورة ويرفض اقامة الحجج دون قتال فانه ينتقل الى الجهاد بعد ذلك - 00:11:14

فيقول فان حاجوك في الدين يعني جادلوك. بعدما اقمت الحجج وقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني. اسلمت هنا بمعنى الاسلام بمعنى التوحيد وعدم الاشراك به سبحانه وتعالى فان اسلم فقل اسلمت وجهي لله. اخلصت نفسي وجملتي له - 00:11:42

والمقصود بالاسلام كما قلت كما في الاية التي مرت قبلها ان الدين عند الله الاسلام والمقصود بالاسلام هنا هو التوحيد وهو دين الانبياء جميعا. من ادم عليه الصلاة والسلام الى محمد - 00:12:04

ولذلك كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام نحن اتباعهم المسلمون هم اتباعه فعيسى عليه الصلاة والسلام وموسى وابراهيم هم انبياؤنا نحن الموحدين والمسلمين وليسوا انبياء لهؤلاء المشركين الذين ينتسبون اليهم وهم يخالفونه - 00:12:18

فليس هناك نبي من الانبياء دعا الى الشرك ابدا. وانما كلهم دعوا الى التوحيد فقوله فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني لتأكيد هذه هذي الحقيقة وهي حقيقة التوحيد لله سبحانه وتعالى - 00:12:38

يقول البيضاوي هنا وانما عبر بالوجه عن النفس لانه اشرف الاعضاء الظاهرة ومظهر القوى والحواس وهذا يعني اه توجيه بلاغي للتعبير بقوله اسلمت وجهي لله فعبر بالوجه والمقصود اسلمت بكليتي لله - 00:12:53

وجهي وجميع اعضاءي لكنه عبر بالوجه لانه اشرف اعضاء الانسان ولذلك يعبر بالوجه عن في اشياء كثيرة وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض. وجهت وجهي وجميع جسمي لكنه عبر بالوجه لانه اشرف الاعظم - 00:13:13

ولقاء الوجوه يومئذ مسفرة. المقصود كل البدن مسفر لكن الوجه هو الذي تظهر عليه العلامات ولذلك حتى في كلامنا اليوم نعبر بهذا فاذا قال الانسان خلاص الموضوع هذا في وجهي - 00:13:34

يعني ماذا معنا يا سلمان يعني خلاص في وجهي ليس المقصود به المعنى المباشر انه في وجهه لكن يقصد يعني يعتمد وانا المسئول بكليتي لكنه يقول في وجهي يعني لهذا الاسلوب التعبيري عند العرب - 00:13:52

لقوله سبحانه اعوذ بنور وجهك وهكذا فهي معرفة اساليب العرب ايها الاخوة في الكلام تعين على فهم القرآن الكريم والسنة النبوية لانها تأتي اساليب كثيرة اه لا يفهمها من يتعامل معها بشكل مباشر وانما يفهمها من يعرف اسلوب العرب - 00:14:12

باستخدامه قال وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم؟ اي قل لهؤلاء الذين يجادلونك من النصارى واليهود ومشركي العرب الذين سماهم هنا الاميين وقال في تفسيره البيضاوي الذين لا كتاب لهم كمشركي العرب - 00:14:32

والاميين التفسير الصحيح للاميين هم الذين لا يقرأون ولا يكتبون وايضا من تفاسيرها الذين ليس لهم كتاب منزل من السماء وهم المشركين اليهود لهم كتاب والنصارى لهم كتاب ولكن العرب قبل الاسلام لم يكن لهم كتاب - 00:14:52

لكنهم بعد نزول القرآن الكريم اصبحوا اهل كتاب واضح مما يدل على ان الكتب السماوية تنعكس على الامم التي تتبعها ينسبون اليها لذلك يقال اهل الكتاب اذا هم مصطلح من مصطلحات القرآن الكريم اهل الكتاب هم اليهود والنصارى - 00:15:13
وقد تكرر في القرآن الكريم يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب. فيه من ناحية لوم لهم ان يقال لهم يا اهل الكتاب يعني انتم اصحاب كتاب وتعرفون الحق من الباطل وبالرغم من ذلك تخالفون الحق - 00:15:33
فهذا عيب كبير االسلمتم يعني هل انتم الان بعد اقامة الحجج هل تتركون العناد وتنقادون للايمان السؤال هنا االسلمتم مثل سؤال في قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما - 00:15:46
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء بالخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون السؤال في قوله هنا االسلمتم كالسؤال في قوله فهل انتم منتهون - 00:16:14
يعني استنكار بقائهم على الشرك وعلى الانكار مع قيام الحجة وظهورها طيب قال البيضاوي هنا وفيه تعيير لهم بالبلادة والمعاندة لانهم رغم وضوح الحجج وظهورها مصرون على كفرهم وشركهم قال فان اسلموا - 00:16:32
فقد اهتدوا يعني فان انقادوا للتوحيد فقد اراد الله بهم خيرا وقد سلكوا الطريق الهداية ونفعوا بذلك انفسهم في الدرجة الاولى وان تولوا فانما عليك البلاغ وهذي مريحة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:55
امثال هذه الايات لانها تقصر مهمة النبي صلى الله عليه وسلم فقط على البلاغ وفي اية اخرى قال فانما على رسولنا البلاغ المبين وكذلك الدعاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم فالمطلوب منهم فقط هو البلاغ المبين - 00:17:13
بشرط ان يكون بلاغا مبينا اقام الحجة واظهر المحجة وما سوى ذلك فليس لنا للداعية ولا للنبي عليه الصلاة والسلام آآ يعني شأن به لذلك قال الله ليس عليك هداهم - 00:17:30
وقال ليس لك من الامر شيء يعني وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم هي البلاغ المبين واقامة الحجة قال فلم يضروك اذ ما عليك الا ان تبلغ وقد بلغت والله بصير بالعباد. قال وعد ووعيد - 00:17:44
قلت لكم مرارا ان البيضاوي يختصر الكلام اختصارا لان كتابي ملخص فهو يحاول دائما ان يجمع الاقوال. احيانا يوفق واحيانا لا يوفق ولذلك سوف ابين لكم الان في بعض اختصاراتي هنا كيف انه يخل بالكلام - 00:18:04
عندما ترجع الى الاصول التي اختصر بها منها الكتاب تجد الكلام في المختصر او في الاصل واضح سهل لكن الكلام في مختصره هنا فيه لبس فهنا عندما قال والله بصير بالعباد - 00:18:22
هذا الجزء الاخير من الاية تذليل الاية يسميه العلماء او ختم الاية فيه وعد ووعيد والله بصير بالعباد فيه وعد للعباد المؤمنين الصادقين ان الله سبحانه وتعالى بصير بكم ايها العباد - 00:18:36
ومطلع على افعالكم وسوف يكافئكم على ايمانكم واسلامكم قال ووعيد اي تهديد للمكذبين فان الله سبحانه وتعالى بصير بهم وسوف يحاسبهم وهذا لا شك انه من بلاغة القرآن وخاصة ومر معنا كثيرا في تذليل الايات في ختام الايات سواء كان مثل هذه الاية والله بصير بالعباد او - 00:18:54
وكان فيه الاسماء الحسنى والله غفور رحيم والله عزيز حكيم والله وهكذا كلها فيها يعني هذه الاسرار البلاغية تفضل يا شيخ آآ ان الذين يكفرون بايات الله. اقرأ اقرأ الاية. ايه هي - 00:19:20
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم فبشرهم بعذاب اليم اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين - 00:19:38
المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم تولى فريق منهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات - 00:20:10
وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن - 00:20:41

تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير قال الامام البيضاوي رحمه الله ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم هم اهل الكتاب الذين في عصره عليه السلام عليه الصلاة والسلام - 00:21:06

قتل اولهم الانبياء قتل اولهم الانبياء ومتابعيهم. وهم رضوا به. وقصدوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ولكن الله عصمهم وقد سبق مثله في سورة البقرة وقرأ حمزة ويقاتلون الذين وقد منع سيباويه ادخال الفاء في خبر ان كليت ولعل. ولذلك قيل الخبر - 00:21:40

يقول البيضاوي ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق والحديث هنا عن اليهود لان اليهود هم الذين قتلوا الانبياء وسفك الدماء وبالغوا في قتلهم حتى ورد في الحديث انهم قتلوا في يوم اكثر من اربعين نبيا - 00:22:09

ثم جاء ما يقارب مئة كما في الحديث مئة وعشرون رجلا ينكرون على هؤلاء القتلة وقتلوهم جميعا في يوم واحد فيعني اليهود كانوا ولا زالوا يعني يسرفون في سفك الدماء دماء الانبياء واتباع الانبياء - 00:22:31

فيقول هنا قال هم اهل الكتاب الذين في عصر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين مع ان هذا الخطاب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:50

لاناس كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهم لم يقتلوا نبيا وانما الذين قتلوا الانبياء هم اجدادهم وابائهم لكن لانهم هم قد رضوا بهذا وسعوا في قتل النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يتمكنوا من ذلك - 00:23:04

وكانهم هم الذين يقتلون الانبياء. لاحظوا انه عبر عنهم بلغة او بالفعل المضارع وقال ان الذين يكفرون في ايات الله ويقتلون الانبياء فعبر بصيغة المضارع اشارة الى ان هذا مستمر فيهم - 00:23:20

قال ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم. فقال هم اهل الكتاب الذين في عصره عليه الصلاة والسلام قتل اولهم الانبياء ومتابعيهم يعني واتباع الانبياء وهم رضوا به. وقصدوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم. طيب - 00:23:40

ثم قال وقرأ حمزة ويقاتلون الذين حمزة الزيات قرأ في الاية هنا ويقاتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ما الفرق بين يقاتلون ويقتلون ان يقاتلون فيها مفاعلة وفيها اشارة الى انهم يقاتلونهم - 00:23:56

واما يقتلونهم فيها اشارة الى القتل ووقوع الفعل يقتل غير يقاتل يقاتل قد يقتل وقد لا يقتل لكن يقتل ليس فيها يعني خيار هو يعني يسفك الدم اما يقاتل فهو يدافع ويقاتل. قد يقتل وقد لا يقتل - 00:24:16

طيب قال وقد منع سيبويه ادخال الفاء في خبر ان هنا في قوله ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم لماذا دخلت هنا الفاء - 00:24:35

متى يعني كما يقولون تدخل يدخل تدخل الفاء على جواب الشرط انها تدخل كما يقولون في اه في سبع حالات قد جمعها احدهم بقوله تسمية طلبية وبجامد وبلا ولن وبالتسويف - 00:24:54

هذي اذا جاءت الفعلة المقترنة الجملة الاسمية بهذه الصيغ اذا كانت طلبية اقترنت بالفاء. اذا كانت اسمية اذا كانت آآ فعلها جامد اذا كانت مقترنة بالسين او سوف الى اخره - 00:25:15

هنا اقترنت جواب الشرط بالفاء مع انه ليس هناك مسوغ من المسوغات التي تقترن فيها الجملة اه يقولون قال هنا سيبويه منع ادخال الفاء في خبر ان هذا كلام البيضاوي - 00:25:29

هو اختصر كلام الزمخشري الزمخشري ماذا يقول فان قلت لما دخلت الفاء في خبر ان قلت فان قلت هذا اسلوب الزمخشري ترى مشهور ويسمونها فنقلات الزمخشري الفننقلة اشتهر بها الزمخشري لانه تفسيره كله كذا - 00:25:46

فان قلت كذا وكذا قلنا فان قلت قلنا فان قلت لم دخلت الفاء في خبر ان قلت لتظمن اسمها معنى الجزاء اصبحت كأنها طلبية لانه قيل الذين يكفرون فبشرهم بمعنى من يكفر فبشره - 00:26:07

وان لا تغير معنى الابتداء هذا كلام سيبويه لاحظ قال سيبوه قد منع سيبويه ادخال الفاء في خبر ان كليت ولعل هو اختصر كلامه هذا

وهو يقصد كلام سيبويه وانا لا تغيروا معنى الابتداء. فكأن دخولها كلا دخول - 00:26:34
ولو كان مكانها ليت او لعل لامتنع ادخال الفاء لتغير الابتداع يعني لو كان هنا ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم - 00:26:55
لانها جاءت ان هنا متظمنة معنى الابتداء وهي من الجمل التي يجوز الاقتران جوابها بالفاء لكن لو وجدنا لو وضعنا بدل ان ليت او لعل فجاءت ليت الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق - 00:27:13
ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ما جاء في جواب هفاء وانما حذفنا الفاء هذا معنى كلام سيبويه. وهذا معنى كلام البيظاوي. لكن البيظاوي اختصر الكلام اختصارا فيه نوع من الاخلال - 00:27:33
قد لا يفهمه القارئ اذا رجعت للزمخشري وغالبا البيضاوي كأنه اول ما ينظر في تفسير الزمخشري يلخصه ثم يزيد عليه بعض اللطائف والفوائد من من الرازي ومن الراغب الاصفهاني فيجد في كتاب الزمخشري احيانا اه مسائل اعتزالية واضحة - 00:27:49
يغيرها هو ويعدلها بما يتناسب مع مذهب الاشاعرة ومذهب السنة احيانا يغيرها من اشعرية الى عفوا من الاعتزال الى الاشعرية ولذلك بالغ رحمه الله صاحب كتاب ترتيب العلوم وهو اه ساجق لي زادة - 00:28:16
لعلكم اطلعتم عليه كتاب له اسمه ترتيب العلوم تكلم فيه عن منهج طلب العلوم الشرعية القراءات والتجويد والتفسير والفقه والعقيدة وعلم الكلام وكذا اتكلم عن تفسير البيضاوي وشدد عليه وقال انه قد ازال ما في تفسير الزمخشري من الاعتزال - 00:28:36
وجاء بما في بعلم الكلام مما هو اشد من الاعتزال وقد بالغ يعني في هذا الكلام كثيرا، لان ما ذكره البيظاوي من من مسائل كلامية يعني ليست بهذا السوء الذي ذكره - 00:28:57
لكن هو كغيره من من تفاسير الاشاعرة لان علم الكلام لو نظرنا اليه هو المقصود به الجدل وتعلم اصول الجدل للدفاع عن العقيدة الاسلامية وهذا شيء مطلوب لكنهم سموه علم الكلام لانه مبني على الكلام والمناظرة والمجادلة - 00:29:14
لكن العلم المجادلة والمناظرة في في القرآن الكريم هو اصل من اصول العلم في القرآن الكريم. الجدل في القرآن الكريم لكن وقع الانحراف في علم الكلام بسبب بعض القواعد التي وضعت فيه التي تخالف المنهج القرآني والمنهج السلفي الصحيح - 00:29:37
مثل قضية الدور مثلا عندما افترظوا قظية الدور وان الدليل العقلي والدليل النقلي الدليل العقلي والدليل النقلي واصبحت كما يقولون هذه الثنائية موجودة في علم الكلام. اما دليل عقلي وهو ما يسمونه الدليل المعتمد على العقل - 00:29:55
او الدليل السمعي او النقلي الذي هو القرآن الكريم والسنة النبوية فاذا تعارض الدليل العقلي مع الدليل النقلي قدموا الدليل العقلي مطلقا لانهم يرون ان الدليل العقلي هو اصل الدليل النقلي. فلم يثبت الدليل النقلي الا بالعقل - 00:30:15
فكيف نجعل الدليل النقلي وهو السمع والقرآن والسنة؟ حجة على العقل توقع الخلل من هذه النقطة والانحراف والصحيح ان الادلة التي وجدت وردت في القرآن الكريم هي ادلة عقلية نقلية معا - 00:30:33
وان هذا الازدواج المفترض الذي جعلوه في علم الكلام غير صحيح يعني عندما تقول الرحمن على العرش استوى. هذا دليل نقلي لكننا اثبتناه بعد ان اثبتنا نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه - 00:30:51
وصدقناه في كل ما ينقله من الوحي فجاءنا مما جاءنا من الوحي هذا الدليل النقلي فاذا نحن نثبت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بالعقل وبالنقل. وكل ما يتفرع عنها - 00:31:07
لكن الله سبحانه وتعالى قد اظل اقواما التبست عليهم الحجج والشيطان قد اخذ على نفسه عهدا واقسم قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين ولذلك كل هذه الحجج وكل هذه الانحرافات العقلية والتي وجدت في التاريخ كله - 00:31:23
هي من اثار هذا العمل المنظم الشيطان التي لا تزال تتكرر الى اليوم وهي مستمرة طيب اولئك الذين حبطت اعمالهم. تفضل يا شيخ قال رحمه الله اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة - 00:31:47
كقولك زيد فافهم رجل صالح والفرق انه لا يغير معنى الابتداء بخلافهما وما لهم من ناصرين يدفع عنهم العذاب اكمل يا شيخ. نعم. اه

لحظة هنا اه انا وجدت كلام جيد ابي حيان رحمه الله - 00:32:07
الغرناطي صاحب كتاب البحر المحيط في التفسير علق على هذه المسألة التي ذكرها البيضاوي والزمخشري في عدم في دخول للفاء في جواب الجملة هنا ان الذين يكفرون بايات الله فبشرهم بعذاب اليم - 00:32:23
فالزمخشري عفوا ابو حيان يتوسع في المسائل النحوية ويحررها مثله تلميذه السمين الحلبي في كتابه الدر المصون يقول يقول هنا ابو حيان ومع ذلك في المسألة خلاف. فعلا منهم من يرى عدم جواز دخول الفاء في جواب الشرط ومنهم من يرى جواز ذلك - 00:32:39
قال والصحيح جواز دخول الفاء في خبر ان اذا كان اسمها مظمنا معنى الشرط وقد تقدمت شروط جواز دخول الفاء في خبر المبتدأ وهي التي قلتها لكم اسمية طلبية وبجامد والى اخره - 00:33:00
وتلك الشروط معتبرة هنا ونظير هذه الاية في دخول الفاء قوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفلوا الله له فدخلت الفاء ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم - 00:33:15
ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فله عذاب جهنم ومن منع ذلك جعل الفاء زائدة هذا كلام ابو حيان لذلك لاحظوا كلام المفسرين يا شباب يكمل بعضه بعضا. لطالب العلم عندما يجد مسألة احيانا قد يذكرها الطبري باختصار - 00:33:36
فلا يفهمها القارئ فاذا رجع لكتب النحو ربما لا يجد ما يشفي الغليظ. فاذا رجع لكتب التفسير التي تعتني بالنحو مثل اه البحر المحيط وجد ما يريد لانه مهتم بالاعراب للقرآن. وفي نفس الوقت نحوي - 00:33:59
فيفسر هذه ويشرح كلام المتقدمين ويبينه والا فكثير من كلام سيبويه رحمه الله فيه نوع من الصعوبة علينا نحن عندما نقرأ كلام السيبوي قد لا نستطيع ان نفهمه بشكل صحيح - 00:34:17
لان اسلوب سيبويه باسلوب يعني فيه نوع من العمق ومتقدم هو اول من كتب النحو لكن عندما تقرأ للمتأخرين مثل ابن هشام ولا ابن عقيل تفهم المقصود فهذه يعني فائدة التأليف. ولذلك الحاجة مستمرة دائما للتصليف - 00:34:34
في كل الفنون في التفسير وفي النحو وفي البلاغة لان المتأخر من المتخصصين يفهم كلام المتقدم ويصوغه باسلوب يناسب المتأخر طيب اه فائدتها انها اه يعني اه رابطة كما يقولون رابطة لجواب الشرط - 00:34:52
طبعا يعني الذين يكتبون في حروف المعاني يقولون ان الفاء من الحروف العاطفة التي تدل على معاقبة مباشرة على الترتيب والتعقيب اذا كانت حرف عطف اما اذا كانت في مثل هذا الموضع فهي رابطة كما يقولون لجواب الشرط - 00:35:13
وليست حرف عطف يقول هنا البيظاوي اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة قال البيضاوي كقولك زيد فافهم رجل صالح والفرق انه لا يغير معنى الابتداء بخلافهما. ما زال البيظاوي يشير الى المسألة التي قبلها - 00:35:31
ولذلك تلاحظون لو اردت ان تفهم هل هو يفسر هذه الاية ما هو بما يفسر هذه الاية؟ لانه يرى ان هذه الاية واضحة. اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. وقد مر في القرآن الكريم في سورة البقرة معنى الحبوط - 00:35:50
وان حبطت معنى وش معناها يا حسن؟ حبطت يعني ايش يعني ضاعت وبطلت وفسدت واصلها مأخوذة من مرض الابل او يصيبها فيعني في اكلها احيانا تأكل فيعني يصيبها ذلك بمرض في في بطونها فيقال حبطت الابل - 00:36:06
لان الذي اكلته كله قد ذهب سدى. فكذلك هنا الذي يعمل عملا فيه شرك فانه يحبط عمله كما قال الله في سورة ابراهيم قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:36:28
فجعلناه وطبعا هذا شيء يعني يصيب الانسان بالغبن الشديد ولذلك سمى الله سبحانه وتعالى يوم القيامة يوم التغابن لان الانسان يأتي باعمال يظن انها في موازينه كامثال الجبال فيجعلها الله هباء منثورا - 00:36:44
هذي مصيبة عظيمة نعوذ بالله وهذا يصنعه الله سبحانه وتعالى باعمال المنافقين وباعمال المشركين الذين يعني لم يحققوا شروط قبول العمل طيب تفظل يا شيخ الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - 00:37:06
قال رحمه الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب من الكتاب اي التوراة او جنس الكتب السماوية ومن للتبعيض او للبيان. وتنكير

النصيب يحتمل التعظيم والتحقير يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الداعي محمد عليه الصلاة والسلام - 00:37:23
وكتاب الله القرآن او التوراة لما روي انه عليه الصلاة والسلام دخل مدارسهم فقال له نعيم بن عمرو دخل مدراسهم مدراسهم اليهود يسمون المكان الذي يتعلمون فيه مدراس لما روي انه عليه الصلاة والسلام دخل مدراسهم فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد - 00:37:44
على اي دين انت؟ فقال على دين ابراهيم وقال له ان ابراهيم كان يهوديا. فقال هلموا الى التوراة. فانها بيننا وبينكم. فابيا فنزلت وقيل نزلت في الرجم وقرأ ليحكم على البناء للمفعول فيكون الاختلاف فيما بينهم. وفيه دليل على ان الادلة السمعية حجة في الاسرة - 00:38:10
ثم يتولى فريق منهم استبعاد لتوليهم مع علمهم بان الرجوع اليه واجب. وهم معرضون وهم قوم عادتهم الاعراب والجملة حال من فريق. وانما ساغ لتخصصه بالصفة نعم الله يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اشارة الى فريق من اليهود - 00:38:35
الذين كانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به الله نسب اليهم العلم فقال اوتوا نصيبا من العلم والتذكير هنا الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - 00:38:59
التنكير عندما درسناه في البلاغة له فوائد بلاغية فمن فوائد التنكير البلاغية التعظيم ومن فوائد التنكير التحقير العكس يأتي بمعنى التعظيم ويأتي بمعنى التحقيق طيب كيف نفرق بين الموضع الذي تأتي فيه للتعظيم والموضع الذي تأتي فيه للتحقيق - 00:39:16
البيضاوي هنا يقول وتنكير النصيب يحتمل التعظيم والتحقيق هذا كلامه لكن الصحيح غير ذلك وانما هنا لا يحتمل الا التعظيم فقط لان السياق يقتضي ذلك. كيف كأن الله يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا وافرا - 00:39:44
وعظيما من العلم بالكتاب ثم للاسف يمكثون على اعقابهم هنا تكون الملامة اشد عليهم لان القدوة نصيبا عظيما من العلم اما ان نقال الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا قليلا من العلم - 00:40:05
ثم اه يدعون الى كتاب الله ليحكموا بينهم فينقصون هذا ما في مشكلة لانه علمهم قليل هؤلاء هذولا مساكين اذا فاذا السياق يقتضي ان نقول ان التنكير هنا التعظيم لذلك رأيت الطبري اقتصر عليه. فقال لم ترى الى الذين اوتوا نصيبا وافرا - 00:40:27
من العلم وقال الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي التوراة او جنس الكتب السماوية الصحيح هنا لان الحديث مع بني مع اليهود ان المقصود به التوراة خاصة - 00:40:50
ومن للتبعيظ قول البيان نصيبا من الكتاب اي حظا من الكتاب طبعا وش الفرق انك تقول انه للتبعيظ او انه للبيان اذا قلت انه للتبعيظ معناها انهم يعلمون علما قليلا من التوراة - 00:41:05
ولا يحيطون بها كله واذا قلت انه للبيان فالمقصود انهم يعلمون التوراة معرفة تامة فهم علماء وهذا هو الصحيح لان هنا العيب والملامة تتوجه اليهم لانهم على معرفة تامة بالتوراة - 00:41:23
وما فيها مما يؤيد ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وبالرغم من ذلك هنا يتوجه اللوم اما اذا قلت انهم يعلمون نصيبا قليلا او ان من للتبعيض ويعرفون بعض الكتاب ويجهلون بعضه فلا تتوجه الملام عليهم لانه قد يكون ما انكروه بسبب ما جهلوه - 00:41:43
وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلم واضح يا اصحاب الفضيلة طيب قال هنا يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم. الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي من التوراة - 00:42:06
يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم. يدعون الى كتاب الله. اي كتاب من كتب الله الى كتاب الله ليحكم بينهم من هو الذي يدعوهم؟ اليس النبي صلى الله عليه وسلم يدعون الى كتاب الله؟ فقال البيضاوي هنا الداعي محمد عليه الصلاة والسلام - 00:42:22
وكتاب الله القرآن هذا ترجيح البيضاوي ان المقصود بالكتاب الثانية القرآن لكنه ذكر الاحتمال الاخر الذي ذكره معظم المفسرين انه التوراة نفسها الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من التوراة - 00:42:41
يدعون الى التوراة نفسها التي يؤمنون بها ليحكموا بما فيها ولكنهم ينقصون على عقابهم ويذكر سبب النزول لهذه القصة. وقد ذكروا لها ثلاثة اسباب البيضاوي ذكر منها سببين فقط فقال هنا او التوراة لما روي انه عليه الصلاة والسلام دخل مدراسهم اي المكان الذي

يدرس فيه اليهود. فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن - 00:42:57
وهم من علماء اليهود على اي دين انت يا محمد عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام فقال على ملة ابراهيم والنبي صلى الله عليه وسلم عندما اجابهم بهذا الجواب يريد ان يتألف قلوبهم - 00:43:22
لانهم هم يؤمنون بابراهيم عليه الصلاة والسلام فهو ابو الانبياء والديانات الثلاث تجتمع فيه عليه الصلاة والسلام فهو جد آآ موسى وجد اه عيسى وجده محمد عليه الصلاة والسلام وقال انا على ملة ابراهيم - 00:43:40
فقال له ان ابراهيم كان يهوديا فقال عليه الصلاة والسلام هلموا الى التوراة فانها بيني وبينكم يلا جيبوا التوراة ونرى ماذا تقول بعض الروايات قال انه قال عليه الصلاة والسلام فان فيها صفتي - 00:44:03
رفضوا ان يرجعوا اليها وفي الحديث الذي في البخاري انه وقع اثنان من بني من اليهود في الفاحشة وكانوا من اشراف اليهود اراد اليهود ان يتهربوا من تنفيذ الحكم الموجود في التوراة - 00:44:26
ما هو الحكم الموجود في التوراة؟ الرجم فقالوا نحتكم الى محمد ولاحظوا حتى اليهود كان يعني في بعض المواضع يرجعون الى النبي صلى الله عليه وسلم مع انهم لا يؤمنون به - 00:44:47
لكنهم ظنوا انه سوف يحكم بحكم اخف من الرجل لعلهم يجدون عنده مخرجا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه فلما وقع الاشراف هؤلاء في الفاحشة ارادوا ان يجدوا لهم مخرجا - 00:45:02
فلما تحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال نحتكم الى التوراة فلما جاءوا وقرأوا حكم الله في الرجم قفزوا على الاية التي فيها الحكم بالرجم وكان عبد الله ابن سلام موجود مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو من علماء اليهود - 00:45:21
وقد اسلم فقال يا رسول الله مره فليرفع يده عن الكتاب لانه وضع يده على الاية التي فيها الرجم فهذا دليل على ان المقصود بقوله يدعون الى كتاب الله اي يدعون الى التوراة - 00:45:44
والسياق يؤيد ذلك لانه هو الكتاب الذي يؤمنون به ويتفق النبي صلى الله عليه وسلم وهم في الايمان بما فيه طبعا قد يقول قائل كيف تقولون هذا؟ وانتم تعلمون ان التوراة محرفة - 00:46:02
فكيف نضمن ان هذا ليس موضع تحريف فنقول هذه المواضع التي ذكرت نتوافق مع ورد ما ورد في الشريعة الاسلامية واقامة الحجة عليهم من كتبهم اشد اقناعا عندما تقول لهم الان تريدون نحتكم للتوراة ولا نحتكم للقرآن - 00:46:19
يقولون نحن لا نؤمن بالقرآن. نحن نؤمن بالتوراة طيب نقول اذا افتح اقرأ فاذا فيها نفس الحكم الموجود في القرآن الكريم. فتكون الحجة عليهم اقوى واضح هذا والا نحن كمسلمين لا نتحاكم الى التوراة - 00:46:41
وانما نتحاكم الى القرآن ولا نقبل ما في التوراة الا لانه وافق ما في القرآن فلو انفردت التوراة بحكم عما في القرآن وهو يخالفه لا رد لما قبلناه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى عمر رضي الله عنه عندما رآه يقرأ في شيء من التوراة - 00:46:58
لكن بعد ان اسلم عدد من اليهود ودخلوا من علماء اليهود دخلوا في الاسلام دخلت بعض الروايات وبعض التفاصيل الموجودة في كتب اهل الكتاب الى تفسير النصوص القرآنية لان عبد الله بن سلام رضي الله عنه عالم من علماء اليهود - 00:47:22
والاشياء التي يتكلم عنها القرآن الكريم في كثير منها. وخصوصا ما يتعلق بانبياء بني اسرائيل وقصص بني اسرائيل. وما يتعلق ببدء الخلق خلق السماوات وخلق ادم عليه الصلاة والسلام. موجودة في كتب في كتاب التوراة بشكل مفصل - 00:47:41
فبشكل طبيعي لما يكون دخل في الاسلام عبد الله بن سلام وقرأ القرآن الكريم تذكر ما هو موجود في كتبهم وكان يحدث به الصحابة رضي الله عنهم وربما يرجع اليه عبدالله بن عباس ويسأله عن بعض التفاصيل - 00:47:59
لان كثير من القضايا التي وردت في القرآن الكريم عن بني اسرائيل وردت بشكل مجمل بدون تفاصيل والنفس بطبيعتها تحب تبحث عن التفاصيل فمثلا في قصة البقرة التي في سورة البقرة - 00:48:13
واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقر قال وتتخذنا هزوا كثير من الناس يسأل ويقول متى كان ذلك القصة هذي متى وقعت بالضبط وهل كانت بعد ان - 00:48:29

اه نجا موسى وقومه من فرعون او قبل ذلك طيب ما هي القصة بالظبط التي وقعت وكانت سببا في الامر بذبح البقرة ما اسم صاحب البقرة التي اشتراها منهم تفاصيل هذه - 00:48:44

تجدونها في كتب اهل الكتاب مثلا في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام موجودة في القرآن الكريم بشكل مفصل في سورة يوسف صح موجودة في القرآن الكريم بتفاصيل اخرى فيعني الذي اطلع على هذه وهذه - 00:49:01

يحب انه يذكر هذه ويشير الى هذه وكذا ولذلك دخلت في هذه الروايات في كتب التفسير يعني مع الوقت طيب وقيل نزلت في الرجم يعني هذه الرواية او هذه الاية نزلت في قصة الرجم التي ذكرتها لكم - 00:49:18

التي جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وتحاكموا فيها قال البيضاوي وقرأ ليحكم على البناء للمفعول. فيكون الاختلاف فيما بينهم طبعا ليحكم بينهم هذه رواية الجمهور ليحكم ليحكم بينهم هذه قراءة ابي جعفر وقراءة شاذة - 00:49:33

وقرأ بها ايضا عاصم الجحدري قال ثم قال البيضاوي هنا استنبط استنباطا اصوليا البيضاوي وفيه دليل لاحظ الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب ثم يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم - 00:49:52

ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون قال فيه دليل على ان الادلة السمعية حجة في الاصول وهذه مسألة اصولية وهي تتعلق ايضا بعلم الكلام وهي ان هل الادلة السمعية التي وردت في القرآن الكريم ووردت في السنة النبوية هي حجة - 00:50:14

في الاصول اصول الدين يعني هذا طبعا بالنسبة لنا شيء ثابت ان القرآن الكريم والسنة النبوية حجة هو يقول هنا ان هذه الاية دليل على هذا لان المتكلمين يقولون ان الحجة هي في الدليل العقلي - 00:50:36

وليست في الدليل السمعي وهذا كلام كما قلت لكم هو الذي ولد الانحراف في علم الكلام. والا علم الكلام هو ممتاز جدا يعني في كيف اصول الجدل الاسلامي؟ وكيف ترد على الشبهات وتقيم الحجة على المخالفين - 00:50:54

هذا شيء ينبغي علينا جميعا ان ندركه ونتعلمه لكنه للاسف شوهوه بمثل هذه القواعد غير صحيحة التي جعلت العلماء يذمونه ثم زاد الطين بلة كما يقولون عندما ترجم علم المنطق والفلسفة اليونانية فادخلوا هذه الفلسفة ايضا في علم الكلام - 00:51:11

فزاد الانحراف فلذلك كثر التحذير منه قال ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون لاحظوا سبحان الله العظيم العدل في كلام الله سبحانه وتعالى وانه لم يقل ثم يتولون كلهم لانه والله سبحانه وتعالى ذكر في مواضع اخرى انه قال ليسوا سواء في سورة ال عمران نفسها - 00:51:33

وهذا مقتضى العدل وكمال العدل ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة ومدحهم واثنى عليه وهنا قال ثم يتولى فريق منهم. مما يدل على انه هذا الشذوذ قليل وانه لكنه كان سببا في الانحراف - 00:51:55

قال استبعاد لتوليهم مع علمهم بان الرجوع اليه واجب وهم معرضون وهم قوم عادتهم الاعراظ طيب تفظل يا شيخ ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. وهذا ايضا لاحظون من الجدل. هم يجادلون. قال نعم. يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم نحن - 00:52:12

لو دخلنا النار على افتراض اننا اذا دخلنا النار سوف لن نقيم فيها الا اياما معدودات ثم تخلفوننا فيها يعني شف الجدل والكذب ايوة قال رحمه الله ذلك اشارة الى التولي والاعراض. بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. بسبب تسهيلهم امر العقاب على انفسهم - 00:52:33

لهذا الاعتقاد الزائغ والطمع الفارغ غرهم في دينهم ما كانوا يفترون من ان النار لن تمسهم الا اياما قلائل او ان اباءهم الانبياء يشفعون لهم او انه تعالى وعد يعقوب عليه السلام الا يعذب اولاده الا تحلة القسم - 00:52:59

نعم وكل هذا غير صحيح يعني كانوا هؤلاء المكذبين من اليهود اه يقولون للمسلمين للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه اننا ثبت لدينا وهم يكذبون طبعا آآ اننا لن ندخل النار - 00:53:19

واننا لو دخلنا النار فلن نبقى فيها الا اياما معدودات فقط ثم نخرج منها وتخلفوننا فيها وهذه كلها كما ذكر الله سبحانه وتعالى اماني سواء احلام ليس لها اي حقيقة - 00:53:38

فهنا البيضاوي يقول ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا ايام معدودات. يعني هم لن يستجيبوا لك يا محمد هؤلاء المعرضين وهؤلاء الفريق ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون هؤلاء قد طبع على قلوبهم - 00:53:56

ولديهم قناعات باطلة وغير صحيحة اه وهي كلها مجرد احلام ومجرد اهواء. يعتقدونها وهي انها لن تمسهم النار الا اياما معدودات. وقد مرت تذكرون معنا في سورة البقرة في قوله تعالى قال اتخذتم عند الله عهدا - 00:54:11

فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون والصحيح انه لم يقل الله سبحانه وتعالى انه لن تمسه من النار الا اياما معدودات ولم يقطع على نفسه عهدا بذلك - 00:54:28

يقول ان هذا التهاون والاعراض والتكذيب بسبب تسهيلهم امر العقاب على انفسهم لهذا الاعتقاد الزائغ والطمع الفارغ. وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون اي مما قولهم انا لن تمسهم النار الا اياما - 00:54:42

معدودات او ان ابائهم من الانبياء سوف يشفعون لهم فيخرجونهم من النار او انه تعالى وعد يعقوب عليه الصلاة والسلام جدهم الا يعذب اولاده الا تحلة القسم فهذه اعذار واهية يستدل بها هؤلاء المكذبون من اليهود - 00:54:59

على عدم استجابتهم للنبي صلى الله عليه وسلم جميل فكيف اذا جمعناهم ليوم؟ قال رحمه الله فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه؟ استعظام لما يحيق بهم لما يحيق بهم في الاخرة - 00:55:18

وتكذيب لقولهم لم تمس لن تمسنا النار الا اياما معدودات روي ان اول راية ترفع يوم القيامة من رايات الكفار راية اليهود فيفضحهم الله تعالى على رؤوس الاشهاد ثم يأمر - 00:55:34

الى النار توفيت كل نفس ما كسبت جزاء ما كسبت. وفيه دليل على ان العبادة لا تحبط وان المؤمن لا يخلد في النار. لان توفية ايمانه وعمله لا تكون لا تكون في النار - 00:55:51

ولا قبل دخولها فاذا هي بعض فاذا هي بعد الخلاص منها وهم لا يظلمون الضمير لكل نفس على المعنى لانه في معنى كل انسان جميل هذا هذا سؤال طبعا استنكاري يعني يقول الله سبحانه وتعالى لهؤلاء المعاندين والمكذبين الذين يزعمون انهم لن يدخلوا النار - 00:56:07

او انهم اذا دخلوها فسوف لن يبقوا الا ايام معدودات ويخرجون. الله سبحانه وتعالى يقول فكيف ماذا سيكون جوابهم؟ هم الان في وقت السعة ووقت في الدنيا يكذبون ويتحججون لكن ما هو جوابهم اذا جاء يوم الحساب في الاخرة - 00:56:27

قال فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه توفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. ما هو جوابهم في ذلك الوقت يقول هنا اه استعظام يعني هذا استنكار وهذا السؤال سؤال استنكاري فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه - 00:56:45

آآ قال روي ان اول راية ترفع يوم القيامة الى اخره راية ما هي راية اليهود وطبعا هذا الحديث يعني لم اجد له سندا في كتب التفسير اه قال ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - 00:57:05

يعني يمكن ان نقول فكيف اذا جمعناهم ليوم نرجع الى التنكير يا شباب وش فائدة التنكير هنا في التعظيم جميل لماذا لماذا اخترت انه للتعظيم فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه - 00:57:23

لماذا لا نقول انه للتهوين او للتقليل نعم لانه هنا السياق يقتضي التعظيم. يعني فكيف اذا جمعناهم ليوم عظيم يوم شديد الهول وكل الايات في المواضع الاخرى في القرآن الكريم تؤكد هذا - 00:57:44

الله قال اه الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم وقال عما يتساءلون عن النبأ العظيم. ومواضع كثيرة وصف الله فيه يوم القيامة بانه يوم عظيم وشديد الهول وكذا. فاذا يعني نستدل على ان - 00:58:02

هنا للتعظيم من هذه المواضع ومن السياق كما تفضلتم قال ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون البيضاوي هنا استنبط استنباطا اصوليا واستنباطات البيضاوي من الاستنباطات الدقيقة فعلا في الاصول - 00:58:19

وفي الفقه ايضا قد درست قال فيه دليل على ان العبادة لا تحبط عبادة المؤمن يعني وان المؤمن لا يخلد في النار المؤمن الموحد لا يخلد في النار صح ولا لا - 00:58:36

وانما اذا دخل النار يدخل وبقدر ذنوبه ومعاصيه ثم يخرج هكذا ثبت في الحديث لان توفية ايمانه وعمله لا تكون في النار ولا قبل دخوله الى النار فاذا هي بعد الخلاص من النار - 00:58:55

هذا كلام البيظاوي وهذا استنباط يعني يمكن ان نسميه اه يعني استنباط اه عقدي يعني طريقته اللغة البيضاوي هنا استخدم كلمة ووفيت وقال ان التوفية لان توفية ايمانه وعمله لا تكون في النار - 00:59:15

ولا قبل دخول النار وانما بعد دخوله فهو يدخل الى النار فيعاقب على ذنوبه التي ارتكبها ثم يخرج من النار جزاء عمله الصالح بدخول الجنة وهذا استنباط صحيح وهو يوافق كلام السلف وكلام اهل السنة والحديث - 00:59:39

ولذلك يقول الرازي رحمه الله واعلم ان قوله ووفيت كل نفس ما كسبت يستدل به اصحابنا لان صاحب الكبيرة من اهل الصلاة لا يخلد في النار واما اصحابنا فانهم يقولون ان المؤمن استحق ثواب الايمان. فلا بد وان يوفى عليه ذلك الثواب - 01:00:02

لقوله تعالى ووفيت كل نفس ما كسبت فاما ان يثاب في الجنة ثم ينقل الى دار الى جهنم وهذا باطل بالاجماع ما في احد يدخل الجنة ثم يخرج منها الى النار - 01:00:23

واما ان يقال يعاقب بالنار ثم ينقل الى دار الثواب ابدا وهذا هو المطلوب ولكن نحن نقول ان هذا هو الصحيح لانه ثبت في الحديث الصحيح هذا الكلام وليس لمجرد الاستدلال العقلي - 01:00:36

لكن الرازي رحمه الله في تفسيره ملأه بالحجج العقلية والرازي رحمه الله هو من ائمة الاشاعرة الذين نظروا لمذهب الاشاعر ولذلك يعتبر يعتبر عمدة عندهم الجانب الكلامي والاشعي فقدم الادلة العقلية على الادلة النقلية للاسف في مواضع كثيرة - 01:00:53

والا كان ببساطة في هذا الموضع نأتي بالحديث حديث الذين اه يدخلون الى النار ثم يخرجون منها فيدخلون الى الجنة وهو حديث صحيح ولا يحتاج فيه الى هذه الفلسفة لكن الحاجة الى الادلة العقلية - 01:01:18

نحتاجها عندما نجادل من لا يقتنع الا بالعقل والادلة العقلية واما من يقتنع بالقرآن الكريم والسنة النبوية وهم المسلمون جميعا او اكثرهم يعني يكفي في الاستدلال لهم بالقرآن وبالسنة النبوية الصحيحة - 01:01:36

اذا فاستنباط البيضاوي صحيح فعلا في هذا الموضع ان آآ المؤمن لا يخلد في النار والموحد لا يخلد في النار وانما يعذب بقدر ذنوبه ثم يخرج من النار ويدخل الى الجنة - 01:01:54

طيب قال رحمه الله قل اللهم الميم عوض عن ياء. ولذلك لا يجتمعان وهو من خصائص هذا الاسم كدخولي عليهم علامة تعريف وقطع همزته وتاء القسم وقيل اصله يا الله امنا بخير - 01:02:06

فخفف بحذف حرف النداء ومتعلقات الفعل وهمزته مالك الملك يتصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكون وهو نداء ثان عند سيباويه. فان الميم عنده تمنع الوصفية تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. تعطي منه ما تشاء من تشاء وتسترد - 01:02:28

فالملك الاول عام. والاخران بعضان منه. وقيل المراد بالملك النبوة. ونزعها نقلها من قوم الى قوم وتعز من تشاء وتذل من تشاء في الدنيا او في الاخرة او فيهما بالنصر والادبار والتوفيق والخذلان - 01:02:55

بيدك الخير انك على كل شيء قدير. ذكر الخير وحده لانه المقضي بالذات والشر مقضي بالعرض صح يا شيخ الا بالعربي اذ لا يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كليا - 01:03:15

او لمراعاة الادب في الخطاب او لان الكلام وقع فيه. اذ روي انه عليه السلام لما خط الخندق وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا واخذوا واخذوا واخذوا يحفرون فظهر فيه صخرة عظيمة لم يعمل فيها المعاول. فوجهوا سلمان - 01:03:32

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فجاء عليه الصلاة والسلام فاخذ المعول منه فضربها ضربة صدعتها. وبرق منها برق. اضاء منها ما بين لابتيها لكأن بها مصباحا في جوف بيت مظلم - 01:03:52

فكبر وكبر معه المسلمون وقال اضاءت لي منها قصور الحيرة كأنها انياب الكلاب ثم ضرب الثانية فقال اضاءت لي منها القصور الحمر من ارض الروم ثم ضرب الثالثة فقال اضاءت لي منها قصور صنعاء - 01:04:10

واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة على كلها فابشروا وقال المنافقون الا تعجبون يمنيكم ويعدكم ويعدكم الباطل ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون الخندق من الفرق فنزلت - 01:04:29

تنبه على ان الشر ايضا بيده. بقول انك على كل شيء قدير نعم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك - 01:04:53

انك على كل شيء قدير قيل هذه الاية يعني مناسبتها في هذا الموضع ان الحديث والنقاش مع اليهود والنصارى الذي سبقه كأنهم انما يجادلون ويناقشون حسدا وحزنا على زوال الملك. منهم وزوال النبوة من بني اسرائيل وانتقالها الى بني اسماعيل - 01:05:10

الله سبحانه وتعالى اشار هنا الى ان هذا الملك بيد الله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء البيظاوي هنا يقول قل اللهم يتكلم عن تركيبة اللهم هنا التركيبة النحوية او اللغوية لها - 01:05:35

فيقول الميم عوض عن ياء ولذلك لا يجتمعان وهذا ما هو بصحيح انهم يجتمعان يقول انك اذا قلت اللهم لا تأتي بالياء وهي ياء النداء فلا تقول يا اللهم فاما ان تقول يا الله او تقول اللهم - 01:05:54

ولا تقول يا اللهم فتجمع بين الياء وبين الميم في الاخير قال ولذلك لا يجتمعان. وهو من خصائص هذا الاسم. يعني اسم الله سبحانه وتعالى. اسماء الله الموجودة في القرآن الكريم كثيرة - 01:06:16

لكن الله لفظ الجلالة الله له خصائص منها انه قال اه كدخولي يا علي يا الله ولا تقول يا العزيز يا الكريم لا وانما تقول يا ايها العزيز يا ايها الكريم يا ايها الرحيم يا الله ولا تقل يا ايها الله - 01:06:31

هذا خصيصة من خصائصي فعلا ومن خصائصه قال هنا اه وقطع همزته فتقول يا الله ولا تقل ياالله واضح قال وتاء القسم. فاذا قلت اه تقول مثلا تالله ولا تدخل التاء على العزيز والحكيم والرحيم وغيرها من الاسماء. فلا تقل تلعزيز ولاة الحكيم ابدا. وانما تالله - 01:06:51

هذي ثلاث خصائص. لكن هذه الخصيصة التي ذكرها انه لا تدخل عليه الياء غير صحيحة. لان قد ورد في شاهد نحوي تحفظونه جميعا اني اذا ما حدث الم اقول يا اللهم يا اللهم - 01:07:19

هذا الشاهد يدل على ان الياء تدخل على اللهم ايضا لكنها نادرة نادر ها اذا قلنا اللهم نعم تذهب لكن اذا قلنا يا الله لا تبقى همزة القطع طيب هذا تحليل لغوي الكلام البيضاوي رحمه الله - 01:07:35

وقيل اصل معنى قوله اللهم هم يقولون ان اللهم اصلا هي يا الله لكننا لما حذفنا الياء ابدلناها بالميم في الاخير. فقلنا اللهم ولذلك لان الميم في الاخير هي اصلا هي الياء التي في الامام. نحذف الياء ما تدخل عليها. فلا نقول اللهم الا في هذه اللغة النادرة بس - 01:07:54

ومعنى اللهم قيل ان معناها اللهم امنا بخير. يعني اقصدنا بخير قال فخفف بحذف الحرف النداء الى اخره طيب هذا كله تحليل لغوي من من البيضاوي رحمه الله وقد ذكره الزمخشري وذكره الاصفهاني في تفسيره. والمفسرون جميعا يذكرونه - 01:08:20

اللهم مالك الملك اللهم مالك الملك مالك الملك هنا هي صفة لله سبحانه يتصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكون ولذلك لاحظوا هنا في سورة الفاتحة مثلا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين - 01:08:39

قراءة حفصة قراءة نافع وملك يوم الدين الله سبحانه وتعالى مالك وملك. فما الفرق بين المالك والملك؟ قالوا ان المالك هو الذي يتصرف في ملكه دون مسائلة. واما الملك فهو الذي يملك - 01:09:02

يملك الامر والنهي المطلق ولكنه في الاملاك الخاصة يتوقف امره فجمع في وصف الله سبحانه وتعالى بانه مالك وملك فهو جمع بين خصائص الملك وخصائص الملك طيب قال هنا يتصرف قال وهو نداء ثان عند سيبويه. فان الميم عنده تمنع الوصفية - 01:09:21

سيبوي كيف يعرب قل اللهم ما لك الملك قال مالك الملك هنا هي نداء ثان يعني اللهم يا الله يا مالك الملك لماذا؟ قال لان الميم الموجودة في اللهم عنده يرى انها تمنع من ان نقول من ان مالك الملك صفة - 01:09:47

هذا رأي سيبوي لكن اكثر النحويين يرون انها آآ صفة لله يؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء تعطي من تشاء ما تشاء وتسترد

ما تشاء. فالملك الاول عام المطلق لله سبحانه وتعالى والملك - 01:10:10
الذي يعطيه لبعض خلقه وملك ناقص وهذا صحيح وتعز من تشاء وتذل من تشاء في الدنيا او في الاخرة او فيهما وهذا صحيح وهي قاعدة من قواعد التفسير ان ما كان عاما من الالفاظ - 01:10:25
ولا يوجد ما يمنع من حمله على العموم فانه يحمل على الجميع. فانا قلت عز من تشاء في الدنيا وفي الاخرة. فالله كذلك ويذل من يشاء في الدنيا وفي الاخرة ايضا. بيدك الخير انك - 01:10:44
على كل شيء قدير قال ذكر الخير وحده هنا لان المقظي بالذات والشر مقظي بالعرظ. يعني يقول ان الخير مقظي بالذات الله سبحانه وتعالى قد خلقه بالذات واما العرض فانه يعرض لبعض القضايا وليس اصلا فيها - 01:10:58
اذ لا يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كليا او لمراعاة الادب في الخطاب. او لان الكلام وقع فيه اذ روي انه عليه الصلاة والسلام ثم ذكر التي وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم في الخندق - 01:11:17
القصة التي وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم في الخندق انه عندما اعترظتهم صخرة فذهبوا واخبروا النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وضربها الموقف الذي وقع فيه هذا الحدث موقف عصيب - 01:11:31
وكان المسلمون في خوف وفي قلق ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عندما ضرب الصخرة اضاءت له اه كما في الحديث قصور بصرة وصنعاء بشر الصحابة رضي الله عنهم ببشارة عظيمة بالفتح والنصر - 01:11:47
وان الله سوف يورثهم ارظ هؤلاء جميعا هذا الحديث اورده المفسرون على ماذا؟ على معنى قوله تعالى تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء - 01:12:04
فعلا وقد تحقق هذا للنبي صلى الله عليه وسلم فقد اورثه الله ملك هؤلاء جميعا لكن الموقف الذي كان يبشر به النبي صلى الله عليه وسلم فيه موقف صعب المنافقون استغربوا يعني انت الان في خوف وفي قلق وفي حفر خندق - 01:12:22
وانت اصلا لم تحفر الخندق الا خوف وفرق خشية وبالرغم من ذلك تبشر بهذا هذا الحديث هو مصداق لهذه الاية في كون الله ينزع الملك ممن يشاء ويعطي من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء - 01:12:38
البيضاوي هنا في اختصاره للكلام كأنه اورد الحديث للدلالة على قوله بيدك الخير انك على كل شيء قدير وهذا من الخلل في الاختصار الموجود في كتابه لانك لو تقرأ كلام الزمخشري المستقيم لكان واضح لك وفي كلام ابن عطية ان استدلال البيضاوي بالحديث هنا للاشارة الى قوله يؤتي - 01:12:54
كمن يشاء وينزع الملك ممن يشاء الى اخره بقولي بيدك الخير هنا ولم يشر الى الشر اشارة الى الادب مع الله سبحانه وتعالى. وان الخير بيديه سبحانه وتعالى والشر ليس اليه - 01:13:15
وهذا كله من كمال التأدب مع الله سبحانه وتعالى فان الله سبحانه وتعالى لا ينسب اليه الشر وانما ينسب اليه الخير سبحانه وتعالى. وانما كان الشر شرا قالوا لانها قد انقطعت نسبته الى الله سبحانه وتعالى - 01:13:30
ثم انه سبحانه وتعالى عندما يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء هو عند من نزع منه شر. لكنه قد يكون للمجموع فمن هنا ايضا جاءت وصفه بهذا في هذه الاية في قوله - 01:13:47
بيدك الخير انك على كل شيء قدير اه هنا يعني يقول اه احسن الله اليكم. ذكرتم ان قراءة ليحكم بالبناء للمفعول شاذة. وهي قراءة ابي جعفر المدني. لا انا ما قلت انها شاذة - 01:14:06
لا هي قراءة من القراءات المنسوبة الى ابي جعفر. المدني رحمه الله وانا ارى تواتر القراءات العشر لكنني ربما اني كنت قلتها خطأ لكن الصحيح ان القراءة ليست شاذة وهي في قوله - 01:14:22
اه يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم هذه قراءة ابي جعفر وعاصم الجحدري طيب لعلنا آآ نتوقف عند هذه الاية واشير فقط اشير قبل ان اختم ايها الاخوة في اه مسألة الاختصار في التفسير - 01:14:36
نحن نتحدث الان او نعلق على تفسير البيضاوي رحمه الله والبيضاوي رحمه الله قد اختصر كتابه هذا من ثلاثة كتب في التفسير.

تفسير الزمخشري وهو العمدة وتفسير الرازي وتفسير الاصبهاني او تفسير الرغب الاصبهاني - 01:14:56
تفسيره وليس كتابه المفردات في غريب القرآن اه البيضاوي رحمه الله هنا لانه ليس بين يديه فقط الا هذه الكتب الثلاث لا يكاد يخرج عنها لذلك يغفل احاديث صحيحة وردت في تفسير الايات - 01:15:12
ولا يردها وهذا خلل منهجي نحن من من خلال هذه الدروس نريد ان ننبه الى هذه القضايا الكبرى المهمة ان ميزة تفسير على تفسير او الذي يجعلنا نفضل نقول تفسير ابن كثير من اجود التفاسير - 01:15:29
تفسير ابن جرير من اجود التفاسير. لماذا هل فقط لانه آآ سني المذهب او ليس يعني اشعريا اوليس معتزليا اوليس لا ليس هذا فقط وانما لانه يراعي اصول التفسير في تفسيره - 01:15:45
فاذا وجد اية تفسر الاية فانه يقدمها في الذكر والبيضاوي يصنع ذلك احيانا لكن ليس دائما واذا وجد حديثا صحيحا يفسر الاية فانه يأتي به لاحظتوا قبل شوية البيظاوي لم يأتي بالحديث الصحيح في تفسير الاية وانما جاء بدليل عقلي - 01:16:01
وهو ان المؤمن لا يخلد في النار الموحد وانما يخرج منها فاستدل على ذلك بدليل عقلي مع ورود الحديث الصحيح في ذلك هذا يعتبر خلل منهجي في التفسير تفسير ابن كثير يراعي هذه القضايا - 01:16:23
يقدم تفسير القرآن بالقرآن ثم لان الله سبحانه وتعالى اعلم بكلامه ثم يقدم بتفسير القرآن بالسنة النبوية ولذلك يعتبر من مزايا تفسير ابن كثير هذه الميزة. تفسير القرآن بالسنة وقد فرقت لكم بين تفسير القرآن الكريم بالسنة - 01:16:39
والتفسير النبوي وقلت لكم ان التفسير النبوي هو التفسير الذي فسره النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء يعني اما ان يذكر التفسير ثم يقرأ الاية او يقرأ الاية ثم يفسرها او يسأل عن الاية فيفسرها - 01:16:59
هذا تفسير نبوي منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مقدم لكن التفسير بالسنة هو اقل مرتبة من التفسير النبوي وهو ان يأتي المفسر بعد النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون صحابي او تابعي او اتباع التابعين او ابن كثير او الشيخ السعدي او غيره - 01:17:16
فيأتي الى حديث من الاحاديث يرى انه يفسر هذه الاية فيجتهد في تفسير هذه الاية بهذا الحديث مثال ذلك كما صنع ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى اه وجاء ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ - 01:17:35
في جهنم قال ابن كثير روى حديث انه يؤتى يوم القيامة بجهنم ولها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونه فيأتي بهذا الحديث يفسر به هذه الاية. هل النبي صلى الله عليه وسلم عندما تكلم بهذا الحديث اراد ان يفسر هذه الاية - 01:18:03
ليس عندنا ما يثبت ذلك ليس عندنا ما يثبت ذلك ولكنه تفسير بالسنة ولذلك المفسرون يقدمون هذا التفسير اه على غيره لانه ورد في الحديث وقد حمله كثير منهم على - 01:18:25
على هذا المعنى اذا هذه النقاط ايها الاخوة هي من النقاط التي نفضل بها تفسيرا على تفسير فنقول هذا التفسير قيم. هذا التفسير مميز لهذه الاسباب وليس لانه يعني آآ لمذهبه او او او غير ذلك. هنا سؤال يقول هل تتكرم وتوظح اكثر المسألة التي تكلم عنها البيظاوي حول توفية الاعمال؟ حيث اني - 01:18:43
لم استوعبها ابشر هنا يقول البيضاوي في آآ كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون اي نعم قال البيضاوي فيه دليل على ان العبادة لا تحبط وان المؤمن لا يخلد في النار. لان توفية ايمانه وعمله لا تكون في النار. ولا قبل دخولها فاذا هي بعد الخلاص منه - 01:19:05
هذا طبعا كلام الرازي يقول ان الان المؤمن الموحد لا يخلد في النار هذي نقطة والامر الثاني انه لا يحبط عمله الا بالشرك مدام موحدا فعمله لا يحبط طيب جميل - 01:19:31
طيب هل اذا قلنا انه سوف يدخل النار لكي يعاقب على الذنوب التي ارتكبها فهل سوف يوفى اعماله وحسناته في النار قال هو لا. كيف يوفى على يعني على طاعاته وعلى حسناته في النار. وانما يكون ذلك - 01:19:49
بعد خروجه منها ولا يمكن ان يوفى على ذلك قبل دخوله للنار لانه لو وفي يعني على طاعاته قبل دخول النار ما دخلها فاذا الدليل العقلي يرى انه سوف يدخل النار اولا فيعاقب على ما ارتكبه من معاصي. ثم يخرج من النار فيوفى على طاعاته بدخول - 01:20:10

هذا هو قصده. ونحن قلنا لو كان اختصر الطريق وذكر الحديث في ذلك انتهينا من هذه النقطة كلها. جزاك الله خير. نختم بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:20:31